

المحور الثالث/ إشكالات الجماعات المحلية

" المدينة الجزائرية "

دور الجماعة المحلية في الحوكمة الحضرية"

محمد الأمين حركات أستاذ محاضر ا

رايح زنير أستاذ محاضر ا

قسم التهيئة العمرانية كلية علوم الأرض جامعة باجي مختار عنابة الجزائر

البريد الإلكتروني lamine0263@hotmail.com

تهدف المداخلة الى محاولة الإجابة عن تساؤل مركزي وهو/

هل أسس التعمير التشاوري الديمقراطي المتضمنة في القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير والقانون 06/06 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة تضمن تمتع التخطيط الحضري الجزائري بصفة الحوكمة الحضرية.

حاول القانون 29/90 في فلسفته و روحه أن ينتج أدوات تهيئة و تعمير تعبر عن تعمير ديمقراطي تشاوري و محلي ينهي هيمنة الدولة على قطاع التعمير و الأهم ليس هذا و إنما ما هي الفرص الحقيقية و الموضوعية لأن يتحقق هذا فعلا.

والمشكلة هنا لا تعني فقط التخطيط الحضري و أدوات التهيئة و التعمير، بقدر ما تعني السياق العام، نظام الحكم و التنظيم الاجتماعي-الاقتصادي للمجتمع، و النماذج الثقافية السائدة و العلاقات الإنتاجية و التنظيمية ... إلخ.

لاشيء في القانون يسمح بالجزم بوجود ضمان حقيقي لتحقيق هذه النقلة النوعية ، كما أن السياق الوطني العام بكل عناصره ما زال - و إلى يومنا هذا - غير منسجم مع فلسفة و روح القانون 90-29 المتعلق بالتهيئة و التعمير ، و بين النص القانوني و الممارسات الفعلية و انماط صناعة القرار الحضري و تصنيع سطحي لحوكمة حضرية مفترضة يمكن لنا إيراد عدة ملاحظات واقتراحات .

- أدوات التهيئة والتعمير والحوكمة الحضرية: ديمقراطية أم بيروقراطية؟

- ما هو شكل الاستشارة؟ ونتيجتها؟
- جدوى وفاعلية الاستقصاء العمومي؟
- التخلي عن تصنيع واصطناع الإجماع.
- تموضع الاستشارة والمشاركة ضمن سلسلة إجراءات إعداد أدوات التهيئة والتعمير.
- تفعيل دور حقيقي للمجالس الشعبية البلدية في تصور إعداد وتطبيق أدوات التهيئة و التعمير.